الأربعاء 22 ربيع الآخر 1447 هـ - 15 أكتوبر 2025

أخبار النافذة

خروقات إسرائيلية تهدد اتفاق وقف إطلاق النار في غزة.. شهيدان واعتقالات تطال 15 فلسطينيًا (فيديو) من مدغشقر إلى السيسي: كفاية فساد واستبداد! مشروع السيسي للربط الكهربائي مع السعودية.. تضييق على المصريين لأجل الرز السعودي بسبب سياسات السيسي.. انهيار تاريخي بإنتاج القطن بنسبة 34.6% "سيراميكا إينوفا" بالفيوم تلتف على إضراب العمال بالاستعانة بعمال اليومية وعودة النساء الشبكة المصرية تطالب بالإفراج الفوري عن 27 من مشجعي الأهلي رهن الحبس الاحتياطي بالمخالفة لاتفاق شرم الشيخ...الاحتلال الصهيوني يحدد سقف المساعدات بـ300 شاحنة يوميا!! لماذا رفض بعض قادة العالم استلام جهاز الترجمة خلال كلمة السيسي بمؤتمر شرم الشيخ؟!!

Submit

Submit

- الرئيسة
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسة » تقارير

مشروع السيسي للربط الكهربائي مع السعودية.. تضييق على المصريين لأجل الرز السعودي

الأربعاء 15 أكتوبر 2025 10:40 م

في مشهد يلخص التناقض الصارخ بين الخطاب الرسمي والواقع المعيشي، أعلن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء عن "تقدم ملحوظ" في مشروع الربط الكهربائي بين مصر والسعودية، واصفًا المشروع بأنه الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط. غير أن هذا الإعلان، الذي جاء وسط أزمة انقطاعات يومية للكهرباء يعيشها ملايين المواطنين، أثار موجة غضب وسخرية، إذ بدا كأنه احتفال حكومي بتصدير "النور" للخارج بينما يغرق الداخل في الظلام.

أعلن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء أن مشروع الربط الكهربائي بين مصر والسعودية، الذي يوصف بأنه الأكبر في منطقة الشرق الأوسط، يواصل التقدم بخطى ثابتة.

وأوضح في بيان أنه من المقرر أن يبدأ تشغيل المشروع على مرحلتين بحلول أبريل 2026، مما يمثل نقلة نوعية في قطاع الطاقة بالمنطقة. يهدف هذا المشروع الاستراتيجي إلى تبادل طاقة كهربائية تصل إلى 3000 ميجاوات، بحجة اختلاف أوقات ذروة الاستهلاك بين البلدين.

ومنذ شهور، أصبحت حياة المصريين مرهونة بجداول "تخفيف الأحمال" التي قطعت التيار لساعات طويلة عن المنازل والمصانع والمستشفيات. ومع كل تبرير حكومي جديد، يتزايد الشعور بالعجز وفقدان الثقة. فالحكومة تتذرع بارتفاع درجات الحرارة ونقص الوقود، لكنها في الوقت نفسه تمضي في تنفيذ مشروعات تصدير الطاقة وكأنها دولة فائضة الإنتاج. يتساءل المواطن البسيط: كيف يمكن لدولة لا تستطيع إنارة بيوت أهلها أن تبني خطوط كهرباء تمتد إلى الخارج؟ وكيف تبرر السلطة بيع الطاقة بينما المواطن يتحمل فواتير مضاعفة ويعيش في عتمة قسرية؟

المفارقة هنا لا تتعلق بالكهرباء وحدها، بل تعكس أزمة أعمق في إدارة الموارد وتحديد الأولويات. فالنظام الحالي، الذي يأتي على رأسه قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي، يواصل نهجًا يعتمد على المشروعات الضخمة ذات الطابع الدعائي، التي تحقق مكاسب سياسية وإعلامية سريعة، دون أن تترك أثرًا ملموسًا على حياة المواطنين. مشاريع تُعرض في المؤتمرات الدولية وتُروّج كإنجازات استراتيجية، بينما البنية التحتية الداخلية تتآكل والخدمات الأساسية تتراجع.

من الناحية الاقتصادية، لا يخلو مشروع الربط الكهربائي من علامات استفهام حادة. فتكلفة إنتاج الكهرباء في مصر مرتفعة أصلًا، وتعتمد على وقود مستورد يرهق ميزانية الدولة. وبدلًا من توجيه الموارد الضخمة نحو تحديث محطات التوليد المتقادمة أو دعم مشروعات الطاقة المتجددة لتلبية احتياجات الداخل، اختارت الحكومة ضخ المليارات في مشروع يخدم طرفًا خارجيًا. النتيجة أن المواطن المصري لا يجني من هذه المشاريع سوى مزيد من التقنين والحرمان، في حين يُستخدم المشروع لتجميل صورة النظام أمام داعميه الإقليميين والدوليين.

يُضاف إلى ذلك أن الحكومة تقدم مشروع الربط الكهربائي كإنجاز "استراتيجي" يعزز مكانة مصر كمركز إقليمي للطاقة، بينما الواقع يقول إن الدولة عاجزة عن تحقيق الاكتفاء الذاتي في أبسط احتياجاتها. هذه المفارقة تفضح خللاً في الرؤية الاقتصادية؛ فبدلًا من الاستثمار في الداخل، يذهب الجهد نحو تصدير صورة وردية للخارج. وكأن السلطة تخوض سباقًا لإقناع العالم بقدرتها على القيادة الإقليمية، حتى وإن كان ذلك على حساب احتياجات شعبها اليومية.

في عمق هذه الأزمة، تتجلى سياسة السيسي القائمة على إدارة الصورة لا إدارة الدولة. فبينما يُروّج لمصر كقوة صاعدة في مجال الطاقة، يعيش المواطن بين انقطاع متكرر للتيار وارتفاع لأسعار الفواتير والوقود. وحتى التبريرات الرسمية باتت مستهلكة، إذ لم يعد أحد يصدق أن الحر أو زيادة الأحمال هي السبب الوحيد للأزمة، بعد أن اتضح أن الكهرباء المقطوعة عن البيوت قد تجد طريقها قريبًا إلى الخارج.

إن ما يحدث لا يمكن اعتباره سوى استمرار لنهج يفضل "الاستعراض" على الحلول الواقعية. فالحكومة تتباهى بمد خطوط الربط الكهربائي مع السعودية والأردن والسودان، لكنها عاجزة عن تأمين التيار لمستشفى أو مدرسة أو ورشة صغيرة. هذا التناقض بات عنوانًا لسياسات تُدار بعقلية المقاول لا بعقلية الدولة، حيث يُقاس النجاح بعدد المشروعات لا بجودتها أو أثرها الاجتماعي.

في النهاية، يتحول مشـروع الربط الكهربائي من كونه جسرًا للتعاون الإقليمي إلى مرآة تعكس مأزق النظام نفسه: دولة تُصدر الضوء وتعيش في الظلام. وبينما يروّج الإعلام الرسـمي لإنجاز "يضع مصـر على خريطة الطاقة العالمية"، يظل المواطن العادي يضـيء بيته بشـمعة، ينتظر ضوءًا حقيقيًا لا يـأتي، لأن حكومته فضّلت أن تبيعه في الخارج مقابل دعم سياسـي يُبقي النظام مشـتعلاً، ولو على حساب حياة الناس في الداخل.

اخبار مصر

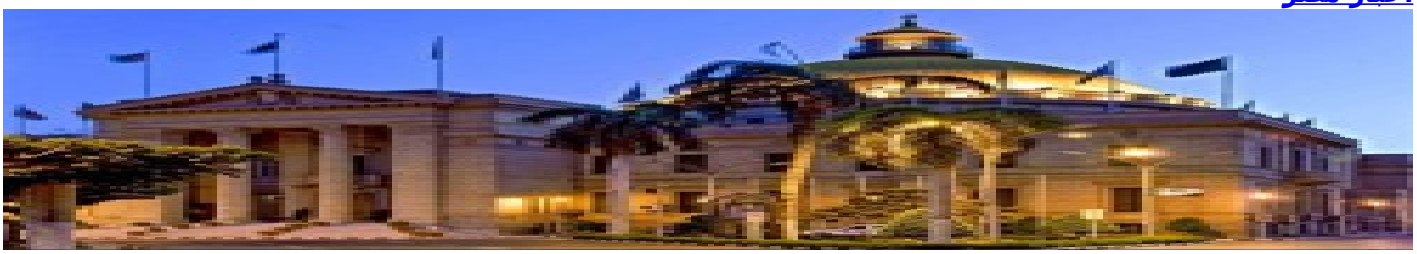

فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطبيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

اخبار مصر

الخبير ممدوح حمزة يحذر من ابتلاع الإمارات للعقارات القديمة ودفع الملاك والمستأجرين للشحاتة على أعتاب السيدة نفيسة!!!

الخميس 3 يوليو 2025 11:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعب عفداو لكحكلا لك » طيسقتلا ضورع شعنب رقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

!نيئجلالا برظح لباقم وروب تارايلم 4 يسيسلا لخضت ابوروأ ..نانسلإا قوقح هضيوقت تلهاجت

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

ةينوبهصلا بربحلا ةلآ م عدل رصمو ي نوبهصلا ل للاتحلا نيب يوج رسح ..يسيسلا دياز نبا ةرايز ع م انمازت

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. حسر حوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

ءلاء مضافلاءاكدلاتوكر روصاع مجيدو ئلادلا قرغ لاسكندرية!

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©